من كف اللسان عن النطق فيما تهواه النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل الا بقهر النفس ومجاهدتها **فر عن ابن عباس** قال الحافظ العراقي هذا حديث منكر.

العافية عشرة اجزاء تسعة في طلب المعيشة اي الكسب الحلال الذي يعيش به الانسان **وجزء في سائر الاشياء** لان المكتسب قائم بفرض ممتثل امر الشارع بالاستغناء عن الناس وهو محبوب لله تعالى ففي الخبر ان الله يحب ان يرى عبده تعبان في طلب الحلال وفي رواية الديلمي ايضا العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر كسب اليد من الحلال انتهى فينبغي لمن قل ان يختار العافية في بلاء من الدينية والدنيوية وافية ثم تجر واضطر الى الخلطة فيلزم الصمت وما احسن العزلة فهي للعبد ولاية لا يرى مثلها عزلة **فر عن انس** بن مالك.

العلماء امناء الله في الارض كل ما اودع من العلوم وصح من المفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن وجه خلافة عن الله ومن اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم العلم الذي هو اخص صفاته فهو كالخازن لانفس خزائنه ثم هو ماذون له في الانفاق على ما يحتاج اليه رواه الامام ابو عمرو **بن عبد البر** الذي قال فيه ابن الصلاح عن الباجي لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بالحديث منه **في كتاب العلم** المؤلف الحافل **عن معاذ** بن جبل قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره مخرجا لاحد ممن وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن معاذ المذكور.

العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم ونشره اعظم انواع البر وبه قوام الدنيا والدين **وسائر الناس لا خير فيهم** قال الشريف السمهودي هذا قريب المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما انتهى قال الامام الرازي فيه دليل على فضل العلماء والعلم وشرفه المنقول والمنقول تم من الشواهد العقلية ان العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلاء ضرورة ولهذا لو قيل للعالم يا جاهل تاذى به ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وانتعش ... وقد وقع في طباع الحيوانات الانقياد للانسان ... في العلم ... وفي طباع الناس كل طائفة منقادة للاعلم منها وتفضله والعالم يطير في اقطار المنقول ويسبح في بحار المعقول والجاهل في ظلمات

الجهل

الجهل وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والعلم وشرفه فهل هذا الفضل للعلماء والعلم من حيث هو او لبعض العلوم دون بعض او لكلها كيف كانت قلنا اما العلم من حيث هو ففيه شرف وتزكية للنفس وهو ضد الجهل الا ما كان علما شيطانيا يهدي الى الشر ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقة القول الكلي الذي يجمع معاني الشرف ومعرفة المراتب ان شرف العلوم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان العلم اشرف فالعلم المتعلق بالله ومعرفة توحيده وعظمته وجلال صفاته اشرف العلوم لان معلومه اشرف المعلومات وبهذا يتبين بقية العلوم ويمتاز بعضها على بعض وشرف العالم بشرف علمه فالعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم بما دونه ولا اشرف من العلم بالله تعالى وادراك الحقائق والمعارف الالهية وحقائق التوحيد وعلوم المكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعي في حصوله من اشرف واعلا المطالب وكذا العلم بامره ونهيه وفهم كتابه واسرار كلامه انتهى **طب** وكذا الديلمي **عن ابي الدرداء** رمز المؤلف لحسنه وليس ذا منه بحسن فقد اعله الهيثمي بان فيه معاوية ابن يحيى الصدفي قال ابن معين مالكه ليس بشي.

العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي فكان عند اهل الدنيا والاخرى في الذروة العلية والرتبة الكبرى **واذا اراد ان يكثر به الكنوز هابه من كل شي** فيسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا والاخرة عند الله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال ابن الزملكاني قال بعض مشايخنا كان هذه الاية فينا نزلت وقد عظم البلاء وعم بسبب طمع العلماء في الحطام وصار المؤمن القابض على دينه معهم كالقابض على الجمر لانهم قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدى بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق علماء وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهراني هؤلاء ... تمكنهم من ... وتعاذ القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لان في تمسكه بها ... عند العامة وكشفا لعوراتهم ونشر الفضائح ... المتمسك بالحق ... بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة ويتقولون ... حرمة الايمان منهم فلا ولي الا لا يعينهم بل زجرهم ... عزلة عن تسمية الصوفية العالم ...

Copyright © King Saud University